

الباب الثاني

الدراسات النظرية وتنظيم الأفكار وصياغة الفروض

أ. الدراسات النظرية

ستبحث في هذا الباب مفاهيم تأثير نادي اللغة العربية على مهارة الكلام العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية المدثرية جاكرتا.

١. مفهوم مهارة الكلام

أ) تعريف مهارة الكلام

قبل أن تبحث الباحثة عن تعريف الكلام و نادي اللغة العربية . لابد معرفة تعريف المهارات اللغوية. فكلمة مهارة مصدر من مَهَرَ - يمهَر - مهارة وجمعها مهارات هي قدرة على أداء عمل بحذق وبراعة. أما المهارات اللغوية لغة هي القدرات اللازمة لاستخدام لغة ما، وهي الفهم والتحدث والقراءة والكتابة^١.
أما المهارة اصطلاحاً هي القدرة على أداء عمل معين أو مجموعة من أعمال بشكل متناسق، تعمل فيه مجموعة من عضلات الجسم كاستجابة لمثير خارجي

^١ أحمد العايد ولجنة المؤلفين، المعجم العربي الأساسي، (دم: المنظمة العربية والثقافة والعلوم، ١٠٥٢) ص

بحيث يشكل هذا الهمل بمط مميّزاً يهدف إلى أحدث تأثير مطلوب مع الإقتصاد في الوقت والمجهود وما يستخدم من مود^٢. وقال دريفر في قاموسه لعلم النفس المهارة هي بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي^٣.

قال مان بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما. ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي. ويضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حدما، لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية^٤.

ولذلك مهارات اللغة هي قدرة اللازمة على أداء عمل لاستخدام لغة وفيها الكفاءة في أداء مهمة ما. وتنقسم المهارات اللغوية إلى أربع مهارات وهي مهارة الإستماع و مهارة الكلام و مهارة القراءة و مهارة الكتابة^٥.

مهارة الاستماع هي مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته في طبيعتها^٦.

^٢ محمد صالح عبد المنيف، المهارة الأساسية لمدير المدرسية (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ٢٠٠٢)، ص ١٢

^٣ أرشدى أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م) ص ٢٩

^٤ نفس المرجع

^٥ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: مكتبة الملك ٢٠١١م) ص ١٧٦

^٦ على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي ٢٠٠٠م)، ص ٦٠

مهارة الكلام هي المهارة في نطق أصوات النبر، أو نطق الكلمات لحاجة مزاحية وإلقاء الآراء والمداخلة والمشاعر^٧. وأما مهارة القراءة هي ليست مهارة آلية بسيطة، إنما عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا^٨.

مهارة الكتابة هي تدريب العاملين على الكتابة الإدارية الموضوعية الدقيقة وتجنب الأخطاء المهجائية والإملائية. وهذا يطلب تطوير التفكير وزيادة حصيلة معلومات العاملين اللغوية وترقية أسلوبية في الكتابة^٩

فالاستماع والكلام يجمعها الصوت . إذ يمثل كلاهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين. بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة والكتابة، ويستعان بهما لتخطى حدود الزمان وأبعاد المكان عند الاتصال بالآخرين. وبين الاستماع والقراءة صلوات من أهمها أنها مصدر للخبرات، إذ هما مهارتا استقبال لا خيار للفرد أمامهما في بناء المادة اللغوية أو حتى في الاتصال بما أحيانا. ومن هنا يبرر بعض الخبراء وصفهم لهاتين المهارتين بأهما مهارتان سلبيتان، والحق غير ذلك. والفرد في كلتا المهارتين يفك الرموز بينما هو في المهارتين الأخرين. الكلام والكتابة يركب الرموز كما أنه فيهما ((الكلام

⁷Maidar G. Arsjad, Pembinaan Kemampuan Berbicara Bahasa Indonesia (Jakarta: Erlangga,1998) h.17

^٨رشدى طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١م) ، ص

^٩[http://www.aoua.com/vb/showthread.php?22-03-2014\(10:45\)](http://www.aoua.com/vb/showthread.php?22-03-2014(10:45))

والكتابة)) يبعث الرسالة ومن هما فتسميان مهارتا إنتاج أو إبداع المرء في المهارتين الآخرين مؤثر على غيره (مستمع أو قارئ)^{١٠}.

كل مهارة من مهارات لها علاقة وثيقة بعملية التفكير عن اللغة. و اللغة مرآة لأفكار الإنسان وكلما برع الإنسان في اللغة وضح واستنار تفكيره وبالعكس، والمهارة لا يكتسبها الإنسان ولا يملكها إلا بالتطبيق العملي والتجارب وكثرة التدريبات. وإذا تدرّب الإنسان في المهارة اللغوية فقد تدرّب في المهارة التفكيرية.

الكلام في اللغة بمعنى الأصوات متتابعة المفيدة^{١١}. أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من: رأى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء^{١٢}.

الكلام أو التعبير هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالمحادثة أو الكتابة أو الخطابة، وهو الذي يكشف عن شخصية المرء ومواهبه وقدراته ويعطي

^{١٠} رَشْدَى أحمد طعيمة، المرجع في تعليم العربية للناطقين بلغة أخرى (مكة المكرمة : جامعة أم الفراء، ١٩٨٦م) ص ٣٣

^{١١} أحمد العايد ولجنة المؤلفين، المعجم العربي الأساسي، (المنظمة العربية والثقافة والعلوم، ١٠٥٢) ص ١٠٥٢

^{١٢} إياد عبد الحميد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص ٢٧

صورة عن صفاته الاجتماعية التي تحقق التوافق بينه وبين أفراد المجتمع الذي يعيش فيه^{١٣}.

الكلام وسيلة رئيسية في تعليم اللغة في مختلف مراحل، حيث يمارس الدارس فيها كلام من خلال الحوار والمناقشة. ولذا كانت ممارسة الكلام مهمة جدا بالنسبة إلى تعليم اللغة. و يتم تعليم لغة ما لشخص بعد أن يستطيع أن يتحدث بطلاقة وانسياب ووضوح، وأن يعبر عما يدور بمشاعره وإحساسه بكلام منطقي، ومدخل نفسي وذلك في أسلوب جميل وفكرة واحدة. وهو ما يطلق عليه في العملية التعليمية بالتعبير الشفهي. والتعبير الشفهي - بهذه الصورة غاية من الغايات الأساسية لتعليم لغة ما من حيث إتقان الكلام بلغة سليمة منظمة خالية من غموض اللفظ وخفاء المعنى^{١٤}.

قال مجاور "الكلام هو النشاط اللغوي الأول الذي يعتمد عليه الطفل في قضاء حاجاته وتسيير في أمور حياته، لأنه غير قادر على استخدام الكتابة، كوسيلة من وسائل الاتصال اللغوي". وهذه السنوات التي يتكلم فيها الطفل قبل أن يكتب

^{١٣} حسن ملا عثمان، طرق تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية، (الرياض، دار عالم الكتب)

ص ١٩٨

^{١٤} عبد الله عبد الرحمن و إبراهيم محمد عطا الكندري، تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية، (كويت: مكتبة

الفلاح، ١٩٩٣)، ص ١٣٤

يجب علينا أن نقلل من شأنها في تعليم اللغة وندرك أهميتها في تقدّم الطفل ونموه لغويا، وكثير من المربين ممن يشتغلون بتعليم اللغة يرون أن حوالي ٩٥% من النشاط اللغوي يكون نشاطا شفهيًا، ولأنشطة الشفهية تمثل مصدرا مهما لكثير من ألوان التعبير التحريري"^{١٥}.

الكلام هو مهارة إنتاجية تطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، وتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعد على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث، أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمون للحديث من نظام لغوي بواسطته يترجم الدافع وهذا المضمون في شكل الكلام وعملية الكلام تبدأ صوتية بإتمام عملية الاتصال مع متحدث في موقف اجتماعي.

ب) أهمية الكلام

إننا نتحدث أكثر مما نقرأ أو نكتب. ويعد الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون"^{١٦}.

^{١٥} محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية ، (الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣م)، ص ١٤٢

^{١٦} إياد عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص ٢٨

ومن أهمية الكلام الأخرى هي :

- تزويد الأطفال بثروة لغوية من الألفاظ والتراكيب التي تعينهم على التعبير عما يجول في نفوسهم، ويستأصل من نفوس الأطفال الخوف وفقدان الثقة والخجل والتلعثم، ويعودهم على الحديث أمام الجماعة، والانطلاق في الكلام في صحة ووضوح.

- يعودهم على طلاقة اللسان، وإجادة النطق وحسن الأداء.
- يتيح الفرصة للمعلم أن يكتشف عيوب الأطفال النفسية اللغوية.
- يتيح الفرصة للأطفال لتنمية أذواقهم الأدبية وإدراك نواحي الجمال في اللغة.
- يعطى الفرصة أمام الأطفال للتخيل، وينمى ملكة الخيال لديهم^{١٧}.

وهكذا أهمية الكلام هي ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، و وسيلة للإنسان في ارسال رسالة أو معنى إلى آخرين، أو من المتكلم إلى المستمع، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم.

^{١٧} محمد على أحمد، فن تدريس اللغة العربية، (الإسكندرية: ش سوتير الأزاريطة، ٢٠١٠م)، ص ٦١

ج) أنواع الكلام

ينقسم الكلام من حيث الموضوع إلى قسمين رئيسين هما: الكلام الوظيفي و

الكلام الإبداعي. كما ينقسم من حيث الأداء إلى قسمين رئيسين أيضا وهما:

التعبير التحريري والتعبير الشفوي^{١٨}

١. الكلام الوظيفي: وهو الذي يؤدي لغرض الوظيفي في الحياة، ويكون

الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات، ويتمثل في

المحادثة، المناقشة، والاجتماعات، والبيع، والشراء، والمحاضرات،

والندوات، والأخبار....إلخ.

٢. الكلام الإبداعي : فهو الذي يظهر المشاعر، ويفصح عن العواطف،

ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة، متينة السبك، مضبوطة نحويا

وصرفيا، تعتمد على الإثارة ونقل المشاعر والأحاسيس، والانفعالات

سواء أكان ذلك بالشعر أم بالنثر^{١٩}.

^{١٨} على أحمد مدكور، المرجع السابق، ص ٨٥

^{١٩} إياد عبد المجيد إبراهيم، المرجع السابق، ص ٣٠

وتجدر الإشارة إلى أنّ كلا النوعين : الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي لا ينفصل أحدهما عن الآخر انفصالا كلياً، فهما قد يلتقيان فالموقف التعبيري: هو موقف وظيفي، تحقّقه صفة الإبداعية بدرجات متفاوتة.

(د) خطوات عملية الكلام

الكلام عملية معقدة، وبالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنّها تتم في عدة خطوات كالتالي:

١. الاستشارة (وجود مثير)

والمثير إما أن يكون خارجياً : كأن يشارك المتحدث في حوار، أو يجيب عن سؤال أو يشترك في حوار مع الآخرين، وما إلى ذلك من أمر يرد فيها المتحدث على مثير خارجي.

وإما أن يكون المثير داخلياً: كالسرور، والغضب، والحزن.

٢. التفكير

إذا كان هناك داع قوي للكلام فلا بد أن يفكر المتحدث فيما سيقول، فيرتب أفكاره، ويسلسلها. حتى لا ينصرف عنه الآخرون. فالكلمة تحكّمه قبل أن ينطقها، فإذا نطقها حكّمته.

٣. الصوغ (صوغ الألفاظ)

من المهم أن ينتقي المتحدث ألفاظه الدالة على المعنى المقصود حتى يصل المعنى إلى المستمع دون غموض أو لبس.

٤. النطق

وهي المرحلة الأخيرة في عملية الكلام، فالدافع للكلام، والتفكير، والصوغ الألفاظ عمليات داخلية، أم النطق هو : المظهر الخارجي لعملية الكلام^{٢٠}.

تتم عملية الكلام بناء على أسس منظمة مترابطة، بحيث يكون أحدها سببا في وجود الآخر، وقد حدّدها على مدكور في عدة خطوات أوجزها فيما يلي : استشارة، و تفكير، و صياغة و نطق^{٢١}.

٥) أهداف تدريس الكلام

١. أن يستطيع الأفراد القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها فهم المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة. ويعد هذا دافعا لتعلم قواعدها ومعاني مفرداتها.

^{٢٠} نفس المرجع، ص ٢٩

^{٢١} محمد إبراهيم الخطيب، المرجع السابق، ص ١٤٥

٢. تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم بعبارة سليمة لغويا، وتزويدهم

بالمادة اللغوية، لتوظيف الكلمات، والتعبير عن الأفكار والمعاني، واستخدام

الأسلوب الأمثل للغة.

٣. إقدار الأفراد على تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها بما يضيف عليها جمالا

وقوة تأثير في المسامع فضلا عن نقل وجهة نظرهم للآخرين.

٤. تعويد الأفراد التفكير المنطقي والسرعة في التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة

المواقف الطارئة.

٥. الكلام وسيلة للإقناع والفهم وإبداء الرأي.

٦. الكلام مؤشر صادق إلى خدما للحكم على المتكلم ومعرفة مستواه الثقافي،

وقديما قال الفلاسفة: (تكلم أعرف من أنت).

٧. الكلام وسيلة للتعبير عما يجول في النفس. وللتعبير عما يعاينيه الإنسان.

كما أنه وسيلة لإزالة الخجل من نفوس الأفراد، وذلك لأنه نشاط إنساني

يتميز به الإنسان عن سائر المخلوقات، وهدف من أهداف الحياة في

المجتمعات^{٢٢}.

إن من أهداف تدريس الكلام ما يلي:

^{٢٢} إياد عبد المحيد إبراهيم، المرجع السابق، ص ٢٨

- أن يتعوّد الأطفال الانطلاق في الحديث، عندما تدعو الحاجة إليه
- أن يتعوّد الأطفال التفكير المنطقي السليم، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض وحسن عرضها، بحيث تصل إلى الآخرين بوضوح ودون

تعقيد

- أن يتمكن الأطفال من التعبير عن احساسهم ومشاعرهم وأفكارهم

تعبيرا صحيحا في أسلوب واضح

- أن ينتقي الأطفال الألفاظ المناسبة للمعاني، وكذا التركيب والتعبيرات ويتزوّد بها لأنه سيحتاج إليها في المواقف المختلفة التي تتطلب منه لونا من ألوان التعبير، كالسؤال والجواب، وإدارة الحوار..... وما إلى ذلك

- أن يفتح أمام الأطفال مجالا واسعا للتخيل والإبداع والابتكار

- أن ينمي ثقة الأطفال بأنفسهم من خلال مواجهة زملائهم في الفصل

أو الروضة أو خارج الروضة

- أن يتغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب بعض الأطفال

كالخجل أو التلعثم أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء

- أن يكشف عن الموهوبين من الأطفال في مجال الخطابة وسرعة البيان

في القول

● تهذيب الوجدان والشعور لدى الأطفال^{٢٣}.

ومن أهم الأهداف تعليم الكلام هو:

● استخدام الإشارات والإيماءات والحركات استخداما معبرا عما يريد

توصيله

● التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة (ذ/ز/ط). وكذلك الأصوات

المتجاورة مثل (ب/ت/ث) تمييزا واضحا

● نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا

● نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من ظواهر

● الاستجابة للأسئلة التي توجه إليه استجابة صحيحة مناسبة للهدف من

إلقاء السؤال

● التعبير عند الحديث عن احترامه للآخرين

● تطويع نغمة صوته حسب الموقف الذي يتحدث فيه^{٢٤}.

^{٢٣} محمد على أحمد، المرجع السابق، ص ٦٢-٦١

^{٢٤} رشدى طعيمة، المرجع السابق، ص ١١٩-١١٧

الهدف الأساسي من تكلم هو للاتصال، ليقدم المعلومات بالفعّالة، فعلى المتكلم أن يفهم ثمة كلامه. غير أنه يقوم اتصاله على المستمع ليكون المتكلم الجيد، فعلى الفرد أن يسيطر المواضيع التي يتكلم بها والشجاعة والرغبة.

(و) طرائق تدريس مهارة الكلام

كثيرة من طرائق تدريس اللغة، بعض الطرائق عرفها الناس واستعملوها. طريقة التدريس هي مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم، من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة^{٢٥}. وهذا المفهوم ليست مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة و أنشطة و أساليب يقوم بها المعلم في الفصل. و إنما خطة الشاملة هي يستعان بها في الهدف التربوي و تتطلب من الخطوات و الأساليب والأنشطة في داخل وخارج الفصل ثم ترتبط بطريقة إعداد المنهج و تأليف الكتاب المقرر واختيار موضوعاته وتنظيمها ووسائل التقويم، وتقنيات التعليم، والتوجيهات التي يشتمل عليها دليل المعلم^{٢٦}.

^{٢٥} عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، طرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الرياض: حقوق الطبع

محفوظة للمؤلف، ٢٠٠٢)، ص ٢٢

^{٢٦} نفس المرجع

يعرف مرعي طريقة التدريس هي عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل مادة التعلم سواء أ معلومة كانت، أم قيمة، أم حركة، أم خبرة من مرسل نطلق عليه اسم المعلم إلى مستقبل نطلق عليه اسم المتعلم^{٢٧}.

طريقة التدريس هي مجموعة الأساليب و النشاط في داخل و خارج الفصل لتحقيق أهداف التربوية معين، أو نقل مادة التعلم سواء أ معلومة كانت، أم قيمة، أم حركة، أم خبرة من المعلم إلى المتعلم.

وأما طريقة التدريس اللغة العربية هي الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة^{٢٨}.

هناك طرق متنوعة لتدريس اللغات الأجنبية. ومن أهم هذه الطرق أربع هي : طريقة القواعد والترجمة و طريقة المباشرة و طريقة السمعية و الشفهية و الطريقة الانتقائية^{٢٩}.

^{٢٧}توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، دت)

ص ٢٥-٢٦

^{٢٨}أوريل بحر الدين، مهارات التدريس، (Malang : UIN-Maliki Press : ٢٠١١ م)، ص ١٢٣

^{٢٩}محمد على الخولى، أساليب تدريس اللغة العربية، (رياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢ م) ص ٢٠

١) طريقة القواعد والترجمة

طريقة القواعد والترجمة هي من أقدم الطرائق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، ومازالت تستخدم في عدد من بلاد العالم. سميت هذه الطريقة بطريقة القواعد والترجمة لأنها تهتم بتدريس القواعد بأسلوب نظري مباشر وتعتمد على الترجمة من اللغة الأم وإليها، حيث يتم التدريس باللغة الأم وترجم إليها القواعد والكلمات والجمل^{٣٠}.

٢) طريقة المباشرة

إن طريقة تعليم اللغة العربية، تطور سريعاً. تبتداء هذه الطريقة في القرن ١٩ م، حمل هذه الطريقة القديمة الأخيرة من مدرس اللغة الخريج من شرق الأوسط، ثم يعلم الطريقة الحديثة^{٣١}.

٣) طريقة السمعية و الشفهية

ومن أهم أسس هذه الطريقة: عرض اللغة الأجنبية على الطلاب مشافهة في البداية، أما القراءة والكتابة فتقدمان في فترة لاحقة، وتعرضان من خلال مادة شفوية درب الطلاب عليها^{٣٢}.

^{٣٠}أوريل بحر الدين، المرجع السابق، ص ١٣٣

^{٣١} Ahmad Fuad Effendy, Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, (Malang : MISYKAT 2005), hal 22-24.

^{٣٢}أوريل بحر الدين، المرجع السابق ، ص ١٣٦

٤) طريقة الانقائية

يرى أصحاب هذه الطريقة أنّ المدرس حرّ في اتباع الطريقة التي تلائم

طلابه، فله الحق في استخدام هذه الطريقة، أو تلك^{٣٣}.

عند الباحثة أن الطريقة المناسبة في تدريس مهارة الكلام هي الطريقة السمعية الشفهية لأنها تعوّد التلاميذ لنطق أصوات سليما و أصوات النبر و نغمة والإيقاع صحيحة و تعوّد التلاميذ أن تكون الشجاعة لتكلم أمام الفصل دون الخجل أو التلعثم و فهم تلاميذ المعنى العربية بالسرعة و ذلك تسبب قدرة تلاميذ تتكلم بالسرعة أيضا.

ز) تقويم مهارة الكلام

ينقسم تقويم مهارة الكلام إلى مجالين هما: مجالات اللغوية و مجالات غير

اللغوية . مجالات اللغوية كمايلي: المخرج والنبر (المد والشدة) و نغمة و الإيقاع

و اختيار الكلمات و تركيب الجمل. وأما مجالات غير اللغوية وهي: الطلاقة و

التمكّن من الموضوع و المهارة و المنطق و الشجاعة و الرشاقة و الترتيب و الحرفة

و التعاون^{٣٤}.

^{٣٣} كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، فن تدريس اللغة العربية، (الإسكندرية: ماهي للنشر و التوزيع،

٢٠١٠) ص ٩٣

^{٣٤} Ahmad fuad efendi, opcit, hal. 153-154

يستطيع أن يستخدم المدرسون هذا مقياس الدرجات لتقويم الفردية والجماعية.

٢. مفهوم نادي اللغة العربية

أ) تعريف نادي اللغة العربية

نادي اللغة العربية هو الأنشطة اللامنهجية لتلاميذ في المدرسة، الذي يكون مكانا لتلاميذ يريد أن يتعلم اللغة العربية خارج الفصل و مكان للمناقشة بين التلاميذ عن الدراسة الجديدة اللغة العربية ولممارسة مهارة الكلام باللغة العربية.

يشترك التلاميذ نادي اللغة العربية في يوم الأربعاء ويوم السبت. يبدأ نادي اللغة العربية في الساعة الثالثة مساء حتى الساعة الرابعة والنصف مساء في يوم الأربعاء وفي يوم السبت في الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة التاسعة والنصف صباحا. فالأهداف من هذه الأنشطة لكي يستوعب التلاميذ المفردات الفصحى على الأقل ٥٠٠ كلمة، حتى يتمكنوا في فهم تركيب الجمل الأساسية و يمارس التلاميذ مهارة الكلام اللغة العربية و يساعد التلاميذ لفهم درس اللغة العربية ثم تعود التلاميذ التكلم باللغة العربية في حياتهم لأن القدرة على التكلم باللغة العربية مهم جدًا في المعاملة في المجتمع .

كثير من النشاط في نادي اللغة العربية منها كسماع أشرطة مرتبطة مادتها ثم يعطى المعلم التلاميذ عشرة المفردات الفصحى ثم يتحدث بين التلاميذ أمام الفصل عن الموضوع المعين.

كما نعرف أن كثيرا من التلاميذ يرغبون نادي اللغة العربية لأن ذلك يساعد التلاميذ في تعليم اللغة العربية في مدرستهم و المعاملة في المجتمع. لأن نتائج الامتحانات لمادة اللغة العربية في هذه المدرسة مرتفع وهي ٧٠. تلزم التلاميذ تتكلم باللغة العربية في المدرسة عند تعلم اللغة العربية و الأيام المقررة.

ب) وسائل التدريس في نادي اللغة العربية

تستخدم وسائل التدريس في أنشطة نادي اللغة العربية، وسائل التدريس هي مجموعة من الأدوات والآلات والأجهزة والمواد والمصادر الأخرى، التي يستخدمها المعلم - أو المدرس - لنقل محتوى الدرس إلى المتعلمين، سواء أكانت داخل الفصل أو خارجها، بهدف تحسين العملية التعليمية، وإكساب المتعلم خبرات تعليمية معينة، بسهولة ويسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد^{٣٥}.

^{٣٥} عبد العزيز بن إبراهيم، المرجع السابق، ص ٢٠١

تستخدم وسائل التدريس في أنشطة نادي اللغة العربية يعني بطاقة الصورة و فيديو و المذياع والسبكة العنكبوتية و كتاب الدرس و مكبر الصوت و الحاسب المحمول و جهاز العرض وغير ذلك.

ج) طريقة التدريس في نادي اللغة العربية

تستخدم طريقة التدريس في أنشطة نادي اللغة العربية هي الطريقة السمعية و الشفهية. ومن أهم أسس هذه الطريقة: عرض اللغة الأجنبية على الطلاب مشافهة في البداية، أما القراءة والكتابة فتقدمان في فترة لاحقة، وتعرضان من خلال مادة شفوية درب الطلاب عليها. وينحصر اهتمام المدرّس في المرحلة الأولى في مساعدة الطلاب على اتقان النظام الصوتي والنحوي للغة الأجنبية بشكل تلقائي. ولا ينصرف اهتمام كبير في البداية لتعليم المفردات، إذ يكتفي منها بالقدر الذي يساعد الطالب على تعليم النظام الصوتي والنحوي للغة الأجنبية. وترى هذه الطريقة وضع الدارس في مواجهة اللغة، حتى يمارسها ويستخدمها^{٣٦}.

^{٣٦}أوريل بحر الدين، المرجع السابق، ص ١٣٦

١) أهداف الطريقة وملاحظتها في نادي اللغة العربية

- فإن الهدف الأساسي في تعليم اللغة العربية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الفعال بالناطقين بها.
- يتبع المعلم في تدريس المهارات اللغوية الترتيب الطبيعي لاكتساب الأفراد لها في لغته الأولى يعني عن طريق الاستماع إليها أولاً، ثم تقليد المحيطين به في الكلام، فينطق بعض كلماتها، ثم يقرأ هذه الكلمات، وأخيراً يكتبها. ومن ثم نجد أن ترتيب المهارات الأربع في هذه الطريقة يبدأ بالاستماع ثم الكلام وتأتي بعدهما القراءة وأخيراً الكتابة.^{٣٧}.

٢) في حجرة الدراسة نادي اللغة العربية

- يدخل المعلم إلى الصف، ويسلم على التلاميذ، حاملاً معه الكتاب المقرر وصوراً مكبرة أو رسوماً، تصور معنى النص ومشاهده، وتساعد الطلاب على الفهم. يعلق المعلم هذه الصور أو يرسمها على السبورة، ثم يطلب من الطلاب فتح الصفحة للدرس الجديد الذي يبدأ بنص قرائي.

^{٣٧}عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، المرجع السابق، ص ٩٥-١٠٠

- يقرأ المعلم النص الأساسي جملة جملة، ويشير بيده أو عصا إلى الصور التي تبين معنى كل جملة أو عبارة في أثناء قراءتها. ثم يعود ويقرأ مرة أخرى، و الطلاب يرددون خلفه بصورة جماعية، جملة جملة. وإذا كان الطلاب غير قادرين على القراءة من الكتاب أو متابعة المعلم بسهولة، فإنه غالبا ما يستعين بأحد الطلاب المتميزين أو أحد المعلمين، ليقف معه في مقدمة الفصل بجوار السبورة، ويردد معه أو يقرأ بعده بقية الحوار بصوت واضح.
- بعد أن يتأكد المعلم أن طلابه قد استطاعوا ترديد النص جماعيا وبصورة جيدة، يقسم الفصل إلى مجموعتين: ثم يقرأ النص ويطلب من المجموعة الأولى أن تقرأ الجملة الأولى، التي عادة ما تكون سؤالاً، وتقوم المجموعة الثانية بقراءة الجملة الثانية، التي هي جواب الجملة الأولى.
- يعطي المعلم عشرة المفردات ثم يكتب التلاميذ الحوار ويطلب المعلم تلميذان للمحادثة أمام الفصل وهكذا حتى ينتهي.
- في نهاية الحصة يعطي المعلم طلابه واجبا منزليا، أو عملا يؤدونه في مختبر اللغة في وقت آخر، كسماع أشرطة مرتبطة مادتها بنصوص الدرس المقدم لهم.

(د) تقويم نادي اللغة العربية

١) مميزات نادي اللغة العربية

- يساعد التلاميذ في التعليم اللغة العربية في خارج الفصل خاصة التلاميذ الذين يدرسون اللغة العربية حديثا بالدراسة الممتعة.
- يمارس المعلم التلاميذ مهارة الكلام خاصة لنطق السليم الأصوات بالدقة.
- تقضي التلاميذ الوقت بالأنشطة النافعة و الممتعة و يباعد التلاميذ من الأنشطة السلبية مثل حنون الأحداث.
- توسع معلومات التلاميذ عن اللغة العربية بالمناقسة بين التلاميذ الذين يشتركون نادي اللغة العربية.

٢) عيوب نادي اللغة العربية

- أن المدرّس القليل يعنى إلا مدرّسان التي تدرّس في نادب اللغة العربية.
- قليل الوقت لأن إعطاء الوقت بأنشطة الأخرى.

ب. تنظيم الأفكار

اعتمادا على النظريات السابقة فعرف أن مهارة الكلام هي القدرة على استخدام الأصوات بدقة، وتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعد على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث.

و تعتمد هذه المهارة على نجاح التلاميذ وقدرتهم في نطق أصوات و نغمة و أصوات النبر والإيقاع، أو نطق الكلمات لحاجة المزاحية وإلقاء الآراء والمداخلة والمشاعر.

للحصول على نجاح التلاميذ في تدريس مهارة الكلام من خلال طريقة التدريس متنوعة منها بنادي اللغة العربية و هو الأنشطة اللامنهجية لتلاميذ في المدرسة لدعم تدريس اللغة العربية خاصة مهارة الكلام.

ج. صياغة الفروض

استنادا إلى تنظيم الأفكار المذكور، ثم صياغة الفروض من هذه الدراسة: يوجد تأثير نادي اللغة العربية على مهارة الكلام العربية لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية الإسلامية المدثرية جاكرتا .